[117] اليربوعي هامة الشرف في بني تميم وعرنين المجد في بني يربوع من علية العرب وممن تضرب الامثال بفتوته نجدة وكرما وحفيظة وشجاعة وبطولة بكل معانيها، وهو من أرداف الملوك، أسلم وأسلم بنو يربوع باسلامه وولاه رسول ا صلى ا عليه وآله على صدقات قومه ثقة به واعتمادا عليه (163). [جرم مالك وموقفه] انما كان جرمه تريثه في النزول على حكم أبي بكر في أمر الزكاة وغيرها باحثا عن تكليفه الشرعي في ذلك ليقوم به على ما شرع ا عزوجل ورسوله صلى ا عليه وآله. أما موقفه فلم يكن عن ارتياب ولا عن شق عصا ولا ابتغاء فتنة ولا ارادة قتال، وانما فوجئ بهذه الغارة عليه من خالد في مستهل خلافة أبي بكر حيث كان الخلاف محتدما بين السابقين الاولين في أمر الخلافة (164). فأهل البيت وأولياؤهم كانوا فيها على رأى (165). وأبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسالم وأتباعهم على رأي آخر (166). وكذلك الانصار (الذين آووا ونصروا) حتى غلب نقيبهم سعد بن

_____ (163) أسد الغابة ج 4 / 295، عبدا بن سبأ للعسكري ج 1 / 145، الاصابة لابن حجر ج 3 / 336. (164) عبدا بن سبأ ج 1 / 90 - 100، تاريخ الطبري ج 3 / 264. (165) عبدا بن سبأ للعسكري ج 1 / 90 و 103 - 120، الامامة والسياسة لابن قتيبة ج 1 / 4 وراجع ما تقدم تحت رقم (161). (166) عبدا بن سبأ للعسكري ج 1 / 93 - 98، تاريخ الطبري ج 3 / 201 و 202 و 203.

_____